

تفسير البغوي

قَالُوا يَا صَالِحُ قَدْ كُنْتَ فِينَا مَرْجُوًّا قَبْلَ هَذَا أَتَنْهَانَا أَنْ نَعْبُدَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا وَإِنَّنَا لَفِي شَكٍّ مِمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ مُرِيبٍ

(قالوا) يعني ثمود ، (يا صالح قد كنت فينا مرجوا قبل هذا) القول ، أي : كنا نرجو أن

تكون سيذا فينا . وقيل : كنا نرجو أن تعود إلى ديننا ، وذلك أنهم كانوا يرجون رجوعه

إلى دين عشيرته ، فلما أظهر دعاءهم إلى الله عز وجل وترك الأصنام زعموا أن رجاءهم

انقطع عنه ، فقالوا (أتنهانا أن نعبد ما يعبد آبائنا) من قبل من الآلهة ، (وإننا لفي شك

مما تدعوننا إليه مريب) موقع للريبة والتهمة ، يقال : أربته إرابة إذا فعلت به فعلا يوجب له

الريبة .